

فتح القدير

ثم ذكر الشبهة الثانية فقال : 5 - { وقالوا أساطير الأولين } أي أحاديث الأولين وما سطره من الأخبار قال الزجاج : واحد الأساطير أسطورة مثل أحاديث وأحدوثة وقال غيره : أساطير جمع أسطار مثل أقاويل وأقوال { اكتبها } أي استكتبها أو كتبها لنفسه ومحل اكتبها خبره ويجوز أن يكون معنى اكتبها جمعها من الكتب وهو الجمع لا من الكتابة بالقلم والأولى أولى وقرأ طلحة { اكتبها } مبنيا للمفعول والمعنى : اكتبها له كاتب لأنه كان أميا لا يكتب ثم حذفت اللام فأضى الفعل إلى الضمير فصار اكتبها إياه ثم بنى الفعل للضمير الذي هو إياه فانقلب مرفوعا مستترا بعد أن كان منصوبا بارزا كذا قال في الكشف واعرضه أبو حيان { فهي تملى عليه } أي تلقى عليه تلك الأساطير بعد ما اكتبها ليحفظها من أفواه من يملئها عليه من ذلك المكتتب لكونه أميا لا يقدر على أن يقرأها من ذلك المكتوب بنفسه ويجوز أن يكون المعنى اكتبها أراد اكتبها { فهي تملى عليه } لأنه يقال أمليت عليه فهو يكتب { بكرة وأصيلا } غدوة وعشيا كأنهم قالوا : إن هؤلاء يعلمون محمدا طرفي النهار وقيل معنى بكرة وأصيلا : دائما في جميع الأوقات